ظفحلل ةيآلا

«حلصلا جرخي حالصلا هبلق زنك نم حالصلا
نانسنإلا،
هنأل .رشلا جرخي ريرشلا هبلق زنك نم ريرشلا
.»نم ةلضفلا بلقلا هذه ملكتي والإنسان

— ٦:٤٥ اقول

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ماالذي يملأ قلبك؟

مت٣٤:١٢-٣٧
لوق٦:٤٥

أمثالعن يسوع

المقاطعقصيرة، لكنها مختلفة بعض الشيء. يمكنك اختيار إنجيل متى، فهو يحتوي على معلومات أكثر. **لقد علّم يسوع مراراً وتكراراً عن حالة القلب، وعاد باستمرار إلى هذا الموضوع.**

كانيخُاطب الناس، وبالأخص الفريسيين والقادة الدينيين وحكام ذلك العصر. كانوا على دراية بالشرائع التي أعُطيت لموسى فيالعهد القديم، وكان تركيزهم الأساسي على طاعتها. لكن ما أشار إليه يسوع مراراً وتكراراً هو أن قلوبهم لم تكن نقية، وأنهم كانوايفعلون أشياءً بدوافع خاطئة. كانوا يفعلون كل ذلك لتحقيق مكاسب أنانية.

يظُهرلنا إنجيل متى أن يسوع كان يردّ في هذه الحالة تحديداً على الفريسيين. بدأت هذه العظة بعد أن اتهم الفريسيون يسوع بأنهرئيس الشياطين لأنه طرد الشياطين. لم يوُجهّوا إليه هذه الأمور مباشرةً، لكنه كان على دراية بأفكارهم، فبدأ يقُدمّ أمثلةً لأمورٍ تبدو متناقضة. يقُدمّ يسوع أمثلةً على أن مملكةً تحُارب نفسها لا يمُكن أن تصمد، بل ستدُمرّ نفسها أو تنهار.

ويتحدثعن الأشجار، وكيف أن الأشجار الطيبة لها ثمار طيبة. لا تثُمر شجرة طيبة ثمرة رديئة، ولا تثُمر شجرة رديئة ثمرةصالحة. يتحدث يسوع بمعنى مزدوج؛ فهو لا يتحدث عن الأشجار فحسب، بل يلُخصّ الأمر بالحديث المباشر عن كلماتك،وكيف تكشف عن قلبك.

يناقش: **إذاكانت شجرة تفاح ثمارها فاسدة، وكانت جميع التفاحات متعفنة وطعمها سيء، فماذا ستظن؟ هلستحاول معالجة التفاح نفسه، أم ستحاول اكتشاف الخلل في الشجرة؟ لو درست النباتات، لوجدتأن المشكلة في الشجرة، لا في الثمار.**
هليحتاج إلى تربة أفضل؟ هل تهُاجمه الحشرات؟ ما هي بعض الحلول؟

يقولیسوع: كيف يمكنك أن تتكلم بالصالحات وأنت أشرار؟***من فيض القلب يتكلم الفم.***

وتقولترجمة أخرى،*فإن الفم يتكلم من فيض القلب.*
مافي قلبك يخرج حين تتكلم. ما يخرج منك هو ثمرك، كما تثمر الشجرة. ما في قلبك يخرج تلقائياً، ينسكب.

يناقش: **إذاكان لديك كوب ممتلئ بالحليب، ثم انسكب الحليب، ماذا سيخرج؟**
إذاكان لديك كوب شاي ممتلئ، فماذا سيخرج؟ كل ما في الكوب هو ما سيخرج. وينطبق الأمر نفسهعلى كلماتك. كل ما في قلبك هو ما سينسكب عندما تتكلم.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ماالذي يملأ قلبك؟

كيفتعرف ما في قلب الإنسان؟كيف تعرف حقيقة ما يفكرون فيه؟ قد يحاول المرء إخفاء مشاعره الحقيقية لفترة، لكن في-٢٠)النهاية، سيظهر ما في قلبه من خلال كلماته. كلماته تكشفه. إذا امتلأ قلبه بالشر، فلن يتكلم بالخير. مشاعره الحقيقية تتجلىفي كلماته. كلماتك هي ما يخرج منك، وهي ما يدُنسّك - ما يفُسد الإنسان أو يلُوثه. (متى ١٥: ١١، ١٦

قالىيسوع:

الإنسانالصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصالحات، والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشرور.(متى ١٢: ٣٥ ؛ لوقا ٦:٤٥

يناقش: ماهو قلبك؟ هو ذلك الجزء من عقلك، بما فيه من أفكار، وعواطف، وشخصية.

الكلمةالأصلية في اليونانية لكلمة "قلب" في إنجيل متى ١٢:٣٤ هي "كارديا". ومن هنا تأتي المصطلحات الطبية المتعلقة بالقلب،مثل القلبي والوعائي. تعني القلب العضو الذي يسُيرّ الدم في الجسم، وتعني أيضاً مركز الحياة الجسدية والروحية. إنهالروح أو العقل، ومنبع ومقر الأفكار والأهواء والرغبات والشهوات والعواطف والغايات. إنه الفهم والإرادة والشخصية، ومقر جميعالعواطف والمشاعر، سواء أكانت سيئة أم جيدة. إنه الجزء المركزي أو الأعمق في أي شيء. هذا هو جوهرك الداخلي.

القلبهو مصدر الكلمات التي تتكلم بها.

ثميقول يسوع أننا سنعطي حسابا عن كل كلمة بطالة نتكلم بها يوم الدينونة.

يناقش: ماذايعني هذا؟ ما هي كلمة "عاطل"؟ بعض الترجمات تقول "مهُملَ". معنى الكلمةالأصلية التي استخدمها يسوع هوغير *نشط، كسول، غير مربح*إنها كلمةلا تؤدي الغرض الذي من المفترض أن تؤديه.

الكلماتمهمة جداً عند الله.

لقداستخدم الكلمات لخلق العالم، والكلمات لها قوة إبداعية.كلماتنا معُدةٌ للخلق لا للهدم. هدفها إنجاز شيء ما. ما يتحدثعنه يسوع هنا هو مجرد "كلام".

يناقش: ماهي بعض الأمثلة على المحادثات الخاملة؟
ناقشالحديث غير المفيد، والحديث المدمر، والنميمة، والتحدث بشكل سلبي، أو التحدث عن أي شيء يتعارضمع ما قاله الله.

ثميختتم يسوع كلامه قائلاً:*بكلامك تتبرر، وبكلامك تدان.*

يومأما، سنضطر لشرح كل ما قلناه لله من كلامٍ لا طائل منه. (متى ١٢:٣٦) يا لها من فكرةٍ صادمة! من المهم جداً أن ننتبه لكلماتاونتنبه لما نقول. نظن أنها مجرد محادثة، لكن الله يأخذها على محمل الجد! علينا أن نحفظ أفكارنا، وأن نحفظ ما في قلوبنا،وأن نضبط ألسنتنا وكلماتنا.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ماالذي يملأ قلبك؟

يقولسفر الأمثال ٤:٢٣، "احفظ قلبك فوق كل شيء، لأنه يحدد مسار حياتك".

ياإلهي! هذا في غاية الأهمية! كثيرون يقولون إن ما حدث لهم هو ما حسم مصير حياتهم؛ وأن الآخرين هم من جعلوهم ما هم عليه،وأنهم يفعلون ما فعلوه. لكن الله يقول إنك أنت من يحدد مصير حياتك بما تسمح به في قلبك. مهما كان مصير حياتك، يمكنكتحديد كيفية استجابتك وردود أفعالك. هل ستسلمها لله وتدعه يتولى أمرها، أم ستسمح للمرارة أن تنمو في قلبك؟ ما فيقلوبنا يتجلى عندما نتحدث ويكشف الكثير عما في داخلنا. كلماتنا إما أن تصنع لنا الحياة أو الموت (أمثال ١٨:٢١). كلماتك كبذورإبداعية تنمو عندما تنطق بها.

يناقش: هلتريد أن يكون قلبك طيباً؟ كيف يكون قلبنا طيباً؟
ينبغيأن نصغي إلى كلام الله، ونحفظه في قلوبنا؛ فهو حياةٌوشفاءٌ لأجسادنا.أمثال ٤: ٢٠-٢٢
الرجلالصالح يدرس جوابه قبل أن يتكلم. أمثال ١٥: ٢٨. قلب الحكيم يعُلمّفمه... أمثال ١٦: ٢٣

افهمأهمية كلماتك: أنت محاصر بكلام فمك، أنت مأسور بكلام فمك. (أمثال ٢:٦)

يسوعفي القصة

لقدتناول يسوع دائماً قضايا القلب.وكان اليهود يركزون على*عمل*الصواب وإتباع كافة القوانين، ولكنهم لم يأخذوا في الاعتبارالدوافع.

قالیسوع أن الأمر يتعلق بالموقف،لم يكن الأمر يتعلق بإطاعة حرف الشريعة. لقد كانوا يفعلون الصواب ويغفلون عن جوهرها.قال يسوع إن الشريعة كلها يمكن تلخيصها في هاتين الوصيتين:

...أحبب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك. هذه هي الوصية الأولى والعظمى. والثانية مثلها: "أحبب قريبككنفسك". بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء. متى ٢٢: ٣٧-٤٠

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

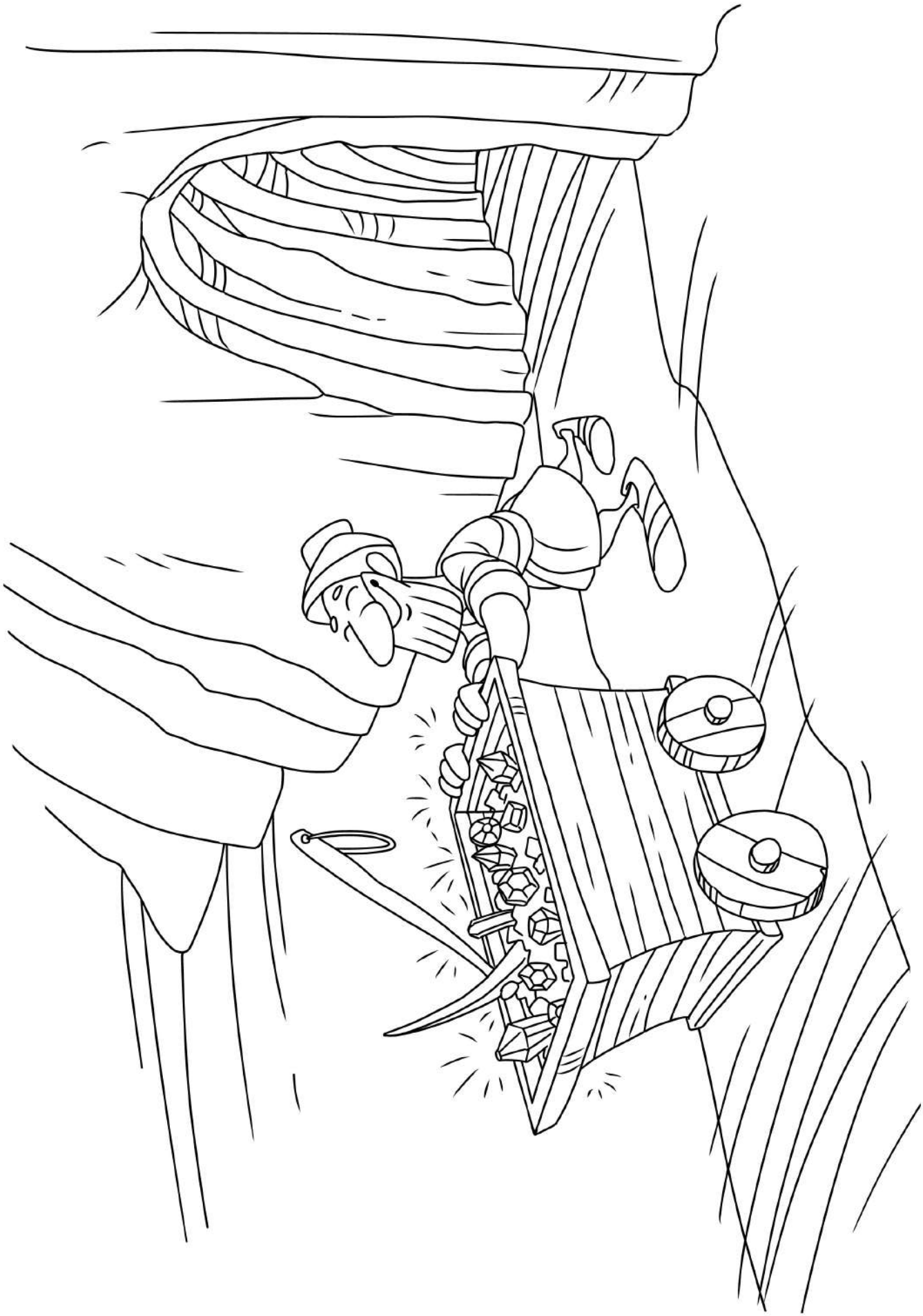

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس – متابعة

٣٩ .ما يملأ قلبك؟

١ .من أين تأتي كلماتنا؟

٢ .ماذا يخرج من قلب الإنسان الصالح؟

٣ .ماذا يخرج من قلب الإنسان الشرير؟

٤ .بماذا سنعطي حسابًا لله؟

٤٠ .العمال في الكرم

اقرأ أفسس ٢:٨–٩

١ .بماذا خلصنا؟

٢ .بماذا خلصنا من خلال؟

٣ .هل خلصنا بأي شيء فعلناه؟

٤ .ماذا كانت خلاصنا من الله؟

٥ .لو كان بأعمالنا، ماذا كان يمكننا أن نفعل؟

٤١ .الفلاحون الأشرار

١ .ماذا فعل الفلاحون بالخادم الأول الذي أرسله الرجل؟

٢ .ماذا فعلوا بالخدام الآخرين؟

٣ .من قرر الرجل أخيرًا أن يرسل؟

٤ .أين أخذ الخدام الابن؟

٥ .ماذا فعل الخدام بالابن؟

٤٢ .أعمال المملكة

١ .ماذا فعل الخادم الأول بالمال؟

٢ .أين وضع الخادم الأخير المال؟

٣ .ماذا فعل الملك بمال الخادم الأخير؟

٤٣ .غير لائق باللباس

اقرأ يوحنا ١٤:٦

١ .يسوع دائمًا مملوء بـ...؟

٢ .يسوع ليس موتًا، بل هو دائمًا...؟

٣ .ما هي الطريقة الوحيدة للوصول إلى الله الآب؟

٤٤ .أُمسك!

١ .في حزقيال ١:٢٨، ماذا حدث عندما رأى مجد الرب؟

٢ .في مزمور ٤١:٩، من الذي خانه (رفع عقبه)؟

٣ .في متى ٢٦:٥٠، ماذا دعا يسوع يهوذا؟

٤٥ .اتُّهم زورًا

١ .هل سبق أن اتُّهمت بشيء لم تفعله؟

٢ .هل اعتقدت أن ذلك كان غير عادل؟

٣ .ماذا يقول متى ٥:٤٤ أن نفعل تجاه الذين يكرهوننا ويحتقروننا؟

٤٦ .عندما صاح الديك

١ .في مرقس ١٤:٣٠، كم مرة قال يسوع إن الديك سيصوّت؟

٢ .في مرقس ١٤:٧٠، لماذا ظنوا أن بطرس كان مع يسوع؟ ماذا فعل بطرس

٣ .في متى ٢٦:٧٥ ولوقا ٢٢:٦٢ بعد أن صاح الديك؟

٤ .في يوحنا ٢١، كم مرة سأل يسوع بطرس إن كان يحبه؟

٤٧ .اصلبوه!

اقرأ متى ٢٧:١١–٢٦؛ مرقس ١٥:٦–١١

١ .ما هو السؤال الأول الذي سأله بيلاطس ماذا كان يفعل الوالي للشعب اليهودي في هذا ليسوع؟

٢ العيد؟

٣ .من كان باراباس؟

٤ .ماذا قالت زوجة بيلاطس؟

٥ .ماذا فعل بيلاطس أمام جميع الناس (متى ٢٧:٢٤)؟

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.